بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

واجه الاسلام منذ نشوئه وحتى يومنا هذا نشاطاً محموماً ، ومؤامرات بغيضة ، وكيداً خبيثاً ، لإخماد جذوته والوقوف امام مسيرته التي أرادها الله تعالى أن تصل بالبشرية جمعاء الى خيرها وسعادتها وتحقيق مطامحها التي فيها رضاه سبحانه ، ولتكون كلمته هي العليا وكلمة الشرك والنفاق والكفر هي السفلى .

ولقد سعى طواغيت الكفر والنفاق بكل ما أوتوا من قوة وإمكانات للوقوف امام نشر الاسلام وإعلاء كلمته وايصالها الى المحرومين والمستضعفين الذين يرزحون تحت ظلمهم وجبروتهم وعذاباتهم ، ابتداء بأبي جهل وأبي سفيان عند بزوغ الاسلام ، ووصولاً الى قوى الاستكبار العالمي وعملائهم في يومنا هذا .

وقد كانت أساليب الاستكبار وأعوانه متعددة ومختلفة وخبيثة في صراعهم مع الاسلام والمؤمنين . ومن تلك الأساليب ايجاد أنظمة عميلة للاستعمار ، مؤتمرة بأوامره ، منفذة لنواياه الخبيثة ، ومؤطرة بالاسلام وهي

حرب على الاسلام والمسلمين ، تفرق كلمتهم ، وتشق وحدتهم ، وتسعى لكل ما فيه خدمة لاسيادها وتشجعه ، وتفتح الباب على مصراعيه لينهب هؤلاء الاسياد خيرات الأمة الاسلامية .

لا نريد ان ندخل في التفاصيل اكثر ولكننا نحيلك ــ عزيزي القارىء ــ الى الكتاب الذي بين يديك لترى فيه كيف خلقت بريطانيا بخبث نظاماً عميلاً لها وخادماً مطيعاً ذليلاً ، ينفذ سياساتها الماكرة والخبيثة في المنطقة ، لا بل وفي العالم أيضاً . وسوف ترى كيف اتصلت بريطانيا بابن سعود الجائع الطريد والمتلهف للزعامة والحكم ، وكيف اتفقت معه ــ بعد أن وجدت فيه ضالّتها ــ على الخطوط العريضة التي سيتم على ضوئها إيصاله الى كرسي حكم الحجاز والجزيرة العربية برمتها ، وهذا ما تمَّ فعلاً بالخبث والمكر اللّذين يتصف بهما الانجليز . فقد أمدوه بالمال الطائل والسلاح الكثير والذخيرة والعتاد ووسائط النقل حتى بسط نفوذه على الحجاز والجزيرة ، وأصبح حاكماً مطلقاً عليهما بعد ان اطلقت عليه بريطانيا الألقاب المزخرفة كـ (صاحب الجلالة) و(سمو الأمير) و(خادم الحرمين) وأسمت الحجاز والجزيرة العربية بـ (المملكة العربية السعودية) .

وبعد ان استتب الأمر لابن سعود ارتدى لباس الاسلام زوراً وبهتاناً ، ورفع لواءه افتراءً ، وأدّعى الدفاع عنه كذباً ، وتاريخ هذه العائلة الماكرة شاهد على ذلك . فقد مارست كل الأدوار التي تطعن بالاسلام وبمبادىء الأمة الاسلامية ومقدساتها وحتى اهتماماتها السياسية . واستمرت هذه العائلة بتمثيل هذه الأدوار وتنفيذها كما أرادت بريطانيا ومن بعدها أميركا . وذلك لأن الهيمنة الأميركية على الحجاز والجزيرة جاءت بعد أن أنهكت بريطانيا في الحرب العالمية الثانية وأصبحت لا تقوى على اسناد نظام ابن سعود ودعمه ، فسلّمته وما يحكم لقمة سائغة الى السيد الجديد اميركا ، وعندئذ بذل آل سعود كل ما يستطيعون من أجل الحفاظ على خدمتهم لأميركا وعمالتهم العريقة لها ، حتى وصل بهم الأمر الى أن ينتهكوا بفظاعة

أقدس الحرمات عند الله إرضاءً لاميركا ، وذلك بالاعتداء الصارخ والظالم والاثيم على حجاج بيت الله الحرام وهم يسيرون في شوارع مكة المكرمة يردِّدون هتافات البراءة من المشركين والكفار، وهتافات الموت والخزي لأعداء الاسلام والمسلمين وعلى رأسهم اميركا واسرائيل.

ليس من العجب ان يرتكب آل سعود هذه المجزرة الرهيبة بحق حجاج بيت الله الحرام وفي البلد الحرام وفي الشهر الحرام والتي راح ضحيتها قرابة الأربعمئة شهيد والآلاف من الجرحى الابرياء الذين لا ذنب لهم سوى انهم اعلنوا البراءة من المشركين كما يأمرهم القرآن الكريم وسوف ترى ــ ايها القارىء اللبيب في هذا الكتاب ــ ان حكام الحجاز هؤلاء أنفسهم كانوا قد منعوا الحجاج الفلسطينيين وقادتهم عام (١٩٣٧م) عندما وفدوا ايام الحج الى مكة المكرمة، منعوهم من ايصال صوت الثورة الفلسطينية الاسلامية (والتي كانت مشتعلة في فلسطين ضد الاستعمار الانجليزي عام ١٩٣٦ وحتى ١٩٣٩م) الى بقية الحجاج المسلمين، منعوهم بخبث من الاتصال بالشخصيات الاسلامية ووضعوهم تحت الرقابة، ومنعوهم من توزيع النشرات والبيانات التي يستنهضون بها المسلمين جميعاً لنجدتهم ومؤازرتهم وكانوا قد جلبوها معهم من فلسطين الثائرة.

هكذا تتكرر أفعالهم الاجرامية والمراوغة لتؤكد عمالتهم العريقة وخدمتهم المتفانية لبريطانيا واميركا وحلفائهما.

نعم، نفذت المجزرة بعد أن عجز الاستكبار العالمي عن احتواء الثورة الاسلامية والقيم التي تحملها، فكانت المجزرة الرهيبة واحدة من مخططاته الظالمة لايقاف مسيرة هذه الثورة الاسلامية المباركة ومحاصرتها، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

فإلى مطالعة هذا الكتاب نتركك عزيزي القارئ .

معاونية العلاقات الدولية

في منظمة الإعلام الاسلامي